ملامحُ اللُّغةِ الشّعريةِ في نثرِ ابنِ حجّة الحمويّ
(مرسومٌ من كتابِهِ قهوةُ الإنشاءِ أنموذجًا)

The Poetic Language Features in the Prose of Ibn Ḥujjah al-Ḥamawī
(An Analysis Based on His Work "Qahwat al-Inshāʾ" as a Model)

سلامة هليل عيد الغريب[1]

Salameh Al-Ghareeb[1]

DOI: 10.15849/ZJJHSS.250730.07

الملخَّص

الأهداف: يهدفُ هذا البحثُ إلى الكشفِ عن تمثّلاتِ اللّغةِ الشّعريّةِ في نثرِ ابنِ حجّة الحمويّ، وبيانِ مدى تمسّكِهِ بالسّيرِ على نهجِ الطّريقةِ الفاضليّةِ في الكتابةِ الفنيّةِ الّتي تؤثرُ لغةَ الشّاعرِ في استخدامِ اللّغةِ الشّعريّةِ المعتمدَةِ على الخيالِ والتّصويرِ في بيانِ رؤى الكتّابِ وأفكارِهم، عِوضَ الأسلوبِ التّرسّليّ الّذي يعتمدُ الطّابعَ التّقريريّ.

المنهجيّة: تمَّ توظيفُ المنهجِ الوصفيّ التّحليليّ في هذه الدّراسةِ للوصولِ إلى كيفيَّةِ استخدامِ ابن حجّة الحمويّ للّغةِ الشّعريّةِ في ترسّلِهِ، مستعينًا بمصادرَ ومراجعَ قديمةٍ وحديثةٍ حولَ هذا الموضوعِ.

النّتائج: اعتنى ابنُ حجّة الحمويّ بأسلوبِهِ الكتابيّ في توظيفِ مهارتِهِ في استخدامِ لغةٍ شعريّةٍ عليا، لغةٍ مفارقةٍ للمألوفِ اليوميّ منَ الكلامِ، ومجافيةٍ لأسلوبِ الكتابةِ التّرسّليّةِ التّقريريّةِ؛ ممّا جعلَ إنشاءاتِهِ الكتابيّةِ تقتربُ منْ لغةِ النّظمِ الشّعريّ، في الصّورِ البلاغيّةِ واللّغةِ المكثّفةِ.

الخلاصة: توصّلتِ الدّراسةُ إلى أنَّ ابنَ حجّة الحمويّ تمسَّكَ بالطّريقةِ الفاضليّةِ الّتي توظّفُ المحسّناتِ البديعيّةِ الخاصّةِ بالشّعرِ، وتعتني كذلكَ بالصّورةِ البلاغيَّةِ والخيالِ؛ ممّا جعلَ ترسُّلَهُ يعتمدُ اعتمادًا كلّيًّا على اللّغةِ الشّعريّةِ المنزاحةِ عنْ لغةِ الكتابةِ التّقريريّةِ.

الكلمات المفتاحية:

اللّغة الشّعريّة، قهوة الإنشاء، المرسوم، ابن حجّة الحموي.

Abstract

Objectives: This research aims to uncover the capacities of poetic language within the prose of Ibn Ḥujjah al-Ḥamawī and to demonstrate the extent of his adherence to the Fāḍilī school of literary composition. This approach highlights the influence of poetic language, which relies on imagination and vivid imagery to express the author's visions and ideas, as opposed to the more straightforward, reportorial style of prose.

Methodology : The study employs a descriptive-analytical approach to explore how Ibn Ḥujjah al-Ḥamawī utilized poetic language in his prose. I consulted both classical and modern sources relevant to this topic.

Findings: Ibn Ḥujjah al-Ḥamawī paid great attention to his style, skilfully employing an elevated poetic language that deviates from the familiar, everyday expressions. His prose stands in contrast to the more direct, reportorial style, making his writings closely resemble poetic composition, particularly in the use of figurative language and condensed expression.

Conclusion: The study concludes that Ibn Ḥujjah al-Ḥamawī remained committed to the Fāḍilī approach, which emphasizes the use of poetic embellishments typical of poetry, with a focus on figurative imagery and imagination. As a result, his prose relied heavily on poetic language, distancing itself from conventional, reportorial prose writing.

Keywords: Poetic Language, Qahwat al-Inshāʾ, Stylistic Analysis, Ibn Ḥujjah al-Ḥamawī

[1] أستاذ دكتور، جامعة الطفيلة التقنية، الآداب، قسم اللغة العربية وآدابها، أدب مملوكي

*للمراسلة: Sal_alghareeb@yahoo.ca

تاريخ استلام البحث: 2024/12/19

تاريخ قبول البحث: 2025/06/22

[1] **Prof, Department of Arabic Language and Literature, College of Arts, Tafila Technical University**

***Corresponding author:** Sal_alghareeb@yahoo.ca

Received: 19/12/2024

Accepted: 22/06/2025

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

المدخل[1]:

اللغة هي الوسيلة المثلى في توصيل الرسالة بين المرسِل والمرسَل إليه، فهي لأهميتها في ذلك حظيت باعتناء الأدباء في ميدان الحقول الشعرية والنثرية، وقد زاد اهتمام الأدباء بها خاصّة في نظم الشعر كون رسالة الشعر –في الغالب– مكثّفة وإيحائية تجنح نحو الرمزية والتخييل. وقد تسللت اللغة الشعرية شيئًا فشيئًا إلى ميدان النثر الفني منذ وقت بعيد، فقد اعتنى الكتّاب بأساليبهم اللغوية في الكتابة، وهذا ما قرّب فن المنثور من فن المنظوم، وفق رأي ابن خلدون: "وقد استعمل المتأخرون أساليب الشعر وموازينه في المنثور من كثرة الأسجاع والتزام التقفية وتقديم النسيب بين يدي الأغراض، وصار هذا المنثور إذا تأملته من باب الشعر وفنّه، ولم يفترقا إلا في الوزن."[2]

وابن خلدون يشير بقوله هذا إلى الكتابة في عصر الدول المتتابعة، علمًا أن أول من ذهب في الكتابة إلى هذا النحو بعض كتاب العصر العباسي وعلى رأسهم ابن العميد الذي أكثر من السجع وبعض فنون البديع في رسائله، ثم تابعه في ذلك القاضي الفاضل الذي توسّع في فنون البديع المستعملة في فن الشعر باستخدامها في رسائله الفنية"[3]. ولا بدّ من إطلالة على مفهوم اللغة الشعرية قبل تلمسها في ثنايا مرسوم ابن حجة الحموي الذي يقضي بمنع اليهود والنصارى من المباشرات بالدواوين الشريفة، الوارد في كتابه قهوة الإنشاء.

---

(1) أبو بكر بن علي بن عبد الله الحموي المعروف بابن حجّة، ولد تقريبا سنة 767هـ بحماة ونشأ بها، وأخذ فنونا من العلم ومعاني الأدب، ارتحل إلى الشام ومصر، ومدح الأكابر، ثم عاد إلى بلاده، ودخل القاهرة، وتولّى كتابة الإنشاء، ثم توقف أمره، فعاد إلى بلاده فأقام فيها ملازما للعلم والأدب إلى أن توفاه الله سنة 837هـ. وله يدٌ طولى في النظم والنثر، وقد نعته شداة الأدب بتقدمه في صناعة الأدب، فقيل عنه: له النظم البليغ والنثر البديع. انظر: السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (902هـ/1497م): الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، دار الجيل، بيروت، 1412هـ/1992م، (11/53–56). والشوكاني، محمّد بن علي، (1250هـ/1834م): البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، وضع حواشيه محمّد أحمد عبد العزيز سالم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1428هـ/2007م، ج1، ص112. وله مؤلفات كثيرة، (انظر: السخاوي: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، 11/53–56) من بينها كتاب قهوة الإنشاء الذي وصفه في مقدمته قائلًا: "وقد سميّت هذه النَّهلة من نثري بقهوة الإنشاء، لينتشي بها صاحب الذوق السليم إن شاء، ويطرب عند رشف هذه القهوة بسجع من أمسى مطوّقًا بهذه الإنعامات المؤيدية، ويتفكّه بعد الحلاوة القاهرية بالفواكه الحمويّة، مع أنّي لم أترك فيها طريقًا من فنونه إلا سلكتها، ولا شِعابًا من بديعه وغريبه إلا حبّرتها؛ ليتفنّن المتأدّب في فنون متشعّبة، ولا يبخل بالإنفاق من هذا الحاصل على الكرام الكتبة، وصرفت على صيارفة النقاد هذا العَرَض الفاني، وأرجو أن أسقط به على الخبير، واستعنتُ في ذلك بالناقد البصير". (ابن حجّة، تقي الدين أبو بكر الحموي (837هـ/1433م): قهوة الإنشاء، تحقيق: رودولف فيسيلي، دار النشر "كلاوس شفارتس فرلاغ"، برلين، ط1، 2005م، ج1، ص4).

يتبين من تصفح كتاب قهوة الإنشاء أن معظم نصوصه عبارة عن نصوص رسمية صدرت عن ديوان الإنشاء، فمنها الرسائل الداخلية ومنها الرسائل الخارجية، إلا أنّه لم يقتصر على الرسائل الرسمية بل هناك جملة من النصوص الإبداعية التي لا تمثل الجانب الإداري أو الرسمي؛ بل جاءت على هيئة رسائل تعبيرية في موضوعات متعددة كالتقاريظ والمجاريات لعدد من مبدعي الكتّاب القدماء. (انظر: الحموي، 2005، مقدمة المحقق).

(2) ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد، (808هـ/1305م): مقدمة ابن خلدون، حقق نصوصه، عبد الله محمد الدرويش، دار البلخي، دمشق، ط1، 1425هـ/2004م، ج2، ص393.

(3) انظر: بدوي، أحمد أحمد: الحياة الأدبية في عصر الحروب الصليبيّة والشام، دار نهضة مصر، القاهرة، ط2، (د.ت)، ص359.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

اللغة الشِّعريّة:

إنّ أول ما يخطر ببال الباحث عند سماع مصطلح اللغة الشعرية هو مفهوم الشعر وخصائصه[1]، ولكن عندما يكون الأمر يخصّ النثر تتراءى له عبارة اللغة المعيارية[2]، ومن هنا فإن الباحث أمام عبارتين تظهران للوهلة الأولى في موقف تعارض وتناقض، فاللغة المعيارية هي ذات الدلالة المعجمية البكر للمفردات دون الجنوح نحو الاستعارة وما ينبثق عنها من معانٍ، بينما يحمل مصطلح اللغة الشعرية الانحراف والعدول عن المدلول المعجمي والاتجاه نحو الاستعارة والكناية والرمزية والإيحائية والتخييل والتكثيف.

وقد تنبّه لهذه القضايا علماء البلاغة القدماء في مؤلفاتهم، فالبلاغة بمجملها قائمة على فكرة العدول عن المعنى المعجمي إلى المعاني الدالة على التوسع في فهم مرامي الكلام وفق مقتضى الحال، فهي تنهض بعلومها الثلاثة على التحرر من سلطة الدوال المعجمية للغة؛ ومن هنا بدأ الفكر البلاغي ينظر للغة نظرة الباحث عن أسرارها الكامنة في هندسة بنائها وتناسقها، فهناك كنوز لا تتجلّى إلا لصاحب الذهن المتوقد، والبصيرة النفاذة.

فقد كثر الكلام حول قضية الشعرية، فهي بالمفهوم العام تعني البحث عن كل ما له علاقة بقوانين الخطاب الأدبي، ذلك الخطاب المعروف منذ أرسطو إلى هذا الوقت[3]، مرورًا بفترة ازدهار النقد الأدبي عند العرب، وأخصّ من أولئك النقّاد الجاحظ، الذي حاز قصب السبق في هذا الميدان إذ قال: "وذهب الشيخ إلى استحسان المعنى، والمعاني مطروحة في الطريق يعرفها العجمي والعربي والبدوي، والقروي والمدني، وإنّما الشأن في إقامة الوزن، وتخير اللفظ، وسهولة المخرج، وكثرة الماء، وفي صحة الطبع، وجودة السبك، فإنّما الشعر صناعة، وضربٌ من النسج، وجنسٌ من التصوير"[4].

وقد فصّل الجاحظ القول في قضية أدبية الخطاب، ونظر له النقاد القدماء والمحدثون على أنه إمام من بحث في بلاغة الخطاب العربي، فلم يخلُ بحثٌ تناول الفكر البلاغي وقوانين الخطاب الأدبي من ذكر ما جادت به قريحته في هذا الباب، فالناظر في الاقتباس السابق يدرك أهمية البناء المعماري للألفاظ، وطريقة شدّ بعضها إلى بعض، مع مراعاة الجِرْس الموسيقي للألفاظ، وسهولة المخارج، والبعد عن التعقيد اللفظي في تقارب المخارج الصوتية التي تُذهب الفصاحة، وتجلب التشدق والتكلف، مع الحفاظ على جودة التراكيب ومتانتها، وكل هذا الكلام في حقل الشعرية الذي أصبح في رأي الجاحظ صناعة لها صنّاعها المتقنون لها، فهي أشبه بصنعة النسيج أو حرفة التصوير، وكلاهما فيه حذق وتمرين وممارسة واعية كي يخرج النسيج متناسقًا، وتظهر الصورة جلية واضحة المعالم.

---

[1] انظر ابن جعفر، قدامة (327هـ/948م): نقد الشعر، تحقيق وتعليق محمد عبد المنعم خفاجي، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ت)، ص64.

[2] موكاروفسكي، يان: اللغة المعيارية واللغة الشعرية، فصول، المجلد الخامس، العدد الأول، 1894م، (37-46).

[3] انظر قطوس، بسام: شعرية الخطاب وانفتاح النصّ السردي في رواية إميل حبيبي: "خرافية: سرايا بنت الغول" مجلة أبحاث اليرموك، سلسلة الآداب واللغويات، مج14، ع2، 1996م، (ص199-223).

[4] الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر (255هـ/868م): كتاب الحيوان، تحقيق عبد السلام محمد هارون، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، القاهرة، ط2، 1384هـ/1965م، ج3، ص133-132.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

وبقي البحث مستمرًا في قضية قوانين الخطاب الأدبي والبلاغي بعد عصر الجاحظ وتعددت الآراء فيه، وكثرت المؤلفات، فمنها المتشابهة، ومنها المتباينة، وعصارة تلك الآراء جُسِّدت في ما كتبه ابن الأثير ضياء الدين في كتابه المثل السائر بقوله: "فاعلم أن الألفاظ تجري في السمع مجرى الأشخاص من البصر، فالألفاظ الجزلة تتخيل في السمع كأشخاص عليها مهابة ووقار، والألفاظ الرقيقة تتخيل كأشخاصٍ ذي دماثةٍ ولين أخلاق، ولطافة مزاج"[1].

وهذا تأكيد لفكرة الجاحظ التي تؤيد العناية بالألفاظ وأناقتها، وأن المعوّل عليه في المقام الأول يكمن في اختيار الألفاظ وتنسيقها، فالألفاظ هي التي تشكّل الجِرْس الموسيقي في الأسماع، وترسم الصورة في الذهن عند سماعها، وقد أسهب حازم القرطاجني الحديث في كتابة منهاج البلغاء عن فكرة الصورة المتخيلة التي تكون نتيجة للعبارة اللفظية المنتقاة، فهو يقول: "أن يتخيل تشكُّل تلك المعاني وقيامها في الخاطر في عبارات تليق بها؛ ليعلم ما يوجد في تلك العبارات من الكَلِم التي تتوازن، وتتماثل مقاطعها ما يصلح أن يُبنى الروي عليه"[2] فالمعوّل عليه هنا المباني التي تُخيّل في الأفهام، وهذا دليل آخر على اهتمام الأدباء بتزيين نصوصهم بالألفاظ التي تتراءى للسامع في أبهى الحُلل، فما كان لذيذًا في السمع من الألفاظ كان حسنًا؛ وحسنه هذا يظهر في تلك الخصائص والهيئات[3].

وأكثر النقّاد القدماء من القول في ميدان اللغة المنزاحة عن المعيارية المعجمية، ولا شكّ أنهم أثَّروا فيمن جاء بعدهم من نقّاد العصر الحديث، على الرغم من ظهور مؤلفات نقد المحدثين بحُلّةٍ جديدة، فالتأثير سمة الإنسانية، والتطوّر لا يحدث في الميادين الإنسانية طفرة، بل تبنى الحضارات على أنقاض سابقاتها؛ ولذا فإنّ معظم الدراسات النقدية الحديثة الغربية منها والعربية لم تنشأ بمعزلٍ عن الدراسات القديمة، سواءٌ أكانت يونانيةً أم عربيةً.

ومصطلح الشعرية على الرغم من حداثة اسمه، إلا إنّه ذو جذور عميقة في النقد العربي، وقد ظهر ذلك جليًّا فيما تمّ تقديمه في السياق السابق، وعند الكلام على مفهوم الشعرية في النقد الحديث، أوّل ما يصادفنا قول جون كوهين "الشعرية علم موضوعه الشعر"[4]، وعند التدقيق في هذا القول، لا بدّ لنا من البحث في لغة الشعر وأساليبه، وهنا نجد الإجابة عند الناقد نفسه؛ وذلك بوصفه للّغة الشعرية بالظاهرة الأسلوبية، كما قال: إنّ الشاعر لا يتحدث كما يتحدث الناس، فكلامه ذو لغة غير عادية، وهذا يمنح لغة الشاعر أسلوبًا يسمّى بالشعرية[5].

وقد شغلت الشعرية النقّاد المحدثين، فأفاضوا في وصفها وربطها بعلم اللغة واللسانيات، فقد وصفها رومان ياكبسون بقوله: فيمكن "اعتبارها ذلك الفرع من اللسانيات الذي يعالج الوظيفة الشعرية في علاقاتها مع

---

(1) ابن الأثير، ضياء الدين نصر الله (637هـ/1239م): المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، القاهرة، 1358هـ/1939م، ج1، ص178

(2) القرطاجني، أبو الحسن حازم (684هـ/1285م)، منهاج البلغاء وسراج الأدباء، تقديم وتحقيق: محمّد الحبيب بن الخوجة، دار الغرب الإسلامي– بيروت، ط3، 1986م، ص109.

(3) انظر ابن الأثير: المثل السائر، ج1، ص149.

(4) كوين، جون: النظرية الشعرية (بناء لغة الشعر)، ترجمة وتقديم الدكتور أحمد درويش، دار غريب، القاهرة، ط4، 2000، الجزء الأول، ص29.

(5) انظر كوين: النظرية الشعرية، ص35–36.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

الوظائف والتراكيب الأخرى للّغة"[1]؛ وعليه فإنّ الشعرية تتميّز بانتخاب المفردات والتراكيب التي تُشكِّل لغة غير عادية "وتهتم الشعرية بالمعنى الواسع للكلمة، بالوظيفة الشعرية لا في الشعر فحسب حيث تهيمن هذه الوظيفة على الوظائف الأخرى للغة"[2]، كما أرجع كمال أبو ديب أهميتها بوصفها "إحدى وظائف الفجوة أو مسافة التوتر؛ لا بأنها موحدة الهوية بها أو الوظيفة الوحيدة لها، بيد أنّ ما يميز الشعر هو أنّ هذه الفجوة تجد تجسدها الطاغي فيه في بنية النّصّ اللغوية بالدرجة الأولى، وتكون المميز الرئيسي لهذه البنية"[3]

وتحت مسمّى اللغة الشعرية تتزاحم مصطلحات نقدية كثيرة منها القديم الأصيل، ومنها الحديث الجديد، فهناك العدول والانزياح والاستعارة والكناية والإيحاء، والتناصّ وعتبات النص والرمز والرمزية[4].

وجميع هذه المصطلحات تجنح بالنص النثري من عالم المعيارية –الذي يعتمد أساسًا على المعنى المعجميّ الوصفيّ– إلى عالم اللغة الشعرية المعتمدة على الخيال، وقوّة التخييل، التي هي في الأساس عماد الصورة الفنية، إضافة إلى التناغم الصوتي الذي يبعث في النصّ جِرْسًا إيقاعيًا عن طريق بُنى التوازي والأسجاع والموازنات والجناسات، ومن هنا يأتي دور الشعرية الذي يشـيع في النصّ روح الشـعر تلك الروح التي تكشف عن كثافـة اللغـة، وتفجّر طاقاتهـا التعبيريـة والإيحائيـة، فاللغة الريّانة تمنح النصّ المتعة واللذة[5].

فكل هذه الخروجات على عفوية النصّ المألوف تكسبه صفات النصّ المنظوم؛ ولذا عبّر التوحيدي عن هذه الفكرة بقوله: "ففي النثر ظل النظم، ولولا ذلك ما خفَّ ولا حلا ولا طاب ولا تحلّا"[6].

ومن هذا القبيل كان قول الشهاب محمود الحلبي: "ومما يحسن بسط الكلام فيه ويكون الكاتب فيه مُطلق العِنان، مخلًّىً بينه وبين فصاحته، موكولًا إلى اطِّلاعه وبلاغته ما تضمن الأوصاف من الخيل والجوارح والسلاح..."[7]، ففي عبارة مطلق العِنان إشارةٌ قوية إلى كسر رتابة معيارية اللغة المعجمية والانحراف نحو دلالات سياقية شعرية متخيلة، معبرًا عن ذلك بقوله: "مُخلًّى بينه وبين فصاحته... وبلاغته"[8]، ففي تعبيره عن فصاحة الكاتب وبلاغته ما يؤكّد رأيه من وجوب تمكّن الكاتب من استخدام لغة تفارق لغة النثر المألوفة المعتمدة على المباشرة في استخدام الدلالة المعيارية المعجمية، إلى لغة أعلى في السلم الدلالي، والاتجاه نحو الشعرية التي تمجّد الخيال وتحطم سطحية التوقّع للدلالات المعجمية المباشرة للمعاني.

---

[1] ياكبسون، رومان: قضايا الشعرية، ترجمة محمد الولي ومبارك حنوز، دار توبقال، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1988، ص35.

[2] انظر المصدر نفسه، ص35.

[3] أبو ديب، كمال: في الشعرية، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، لبنان، ط1، 1987، ص21.

[4] انظر مفتاح، محمد: تحليل الخطاب الشعري (استراتيجية التناص)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط3، 1992م، ص119–131.

[5] انظر قطوس، بسام: شعرية الرواية رواية الشعرية: قراءة في "ذاكرة الجسد"، المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها، مج(13)، العدد(2)، 2017م، (ص115–138).

[6] التوحيدي، أبو حيان علي بن محمد (ت403هـ/1012م): المقابسات، تحقيق حسن السندوبي، دار سعاد الصباح، الكويت، ط2، ص245.

[7] الحلبي، شهاب الدين محمود (725هـ/1325م)، حسن التوسل إلى صناعة الترسل، تحقيق ودراسة: أكرم عثمان يوسف، دار الرشيد للنشر– الجمهورية العراقية، وزارة الثقافة والإعلام، 1980م، ص343.

[8] المصدر نفسه، ص343

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

وبعد بسط القول في معيارية اللغة المعجمية واللغة الشعرية الأدبية بقي أن نلتمس ذلك في نصٍّ أدبي، صَرَف فيه مُنشِئُه ألوانًا من البُنى الشعرية، والأساليب الفنية الجانحة نحو المجازية، والاستعارية، والرمزية. والحقيقة أن البناء المجازي أو الاستعاري للجملة يتطلّب توافقًا في استخدام لغة ملائمة للمعنى الذي يريده المبدع، فالمعاني المتخيلة تتطلّب تراكيب تشاكلها في المبنى؛ ولذا صرف القرطاجني جُلَّ جهده في البحث عن الصورة المتخيلة، وكيفية بنائها قائلًا: "وكما أن في الشعراء من يجعل أكثر معانيه وألفاظه مخيّلة، ولا يعرّج على الإقناع الخطابي إلا في قليل من المواضع، وفيهم من يقصد الإقناع في كثير من معانيه؛ لأن صناعة الشعر تستعمل يسيرًا من الأقوال الخطابية"[1]، ويمضي القرطاجني في بيان كيفية بناء النصّ المنثور، وهو الذي يعنى بالإقناع باستخدام الخطابية؛ ولهذا يجب أن يقلل الخطيب من الأقاويل الشعرية[2].

وللمتلقي أن يتأمّل مرسوم ابن حجّة الحموي (839هـ) الذي صدر لمنع اليهود والنصارى من المباشرات بالدواوين الشريفة: "ولمّا اتصل بمسامعنا الشريفة أن أمراء الممالك الإسلامية غفلوا عمّا يبرزونه من زخارف الباطل على ألسنة الأقلام، اقتضت آراؤنا الشريفة أن يُقابل رُضَّع أقلامهم من ثديّ الأدوية بالفطام، فرسمنا بإبطال حسباناتهم من دواوين الإسلام؛ ليقول كلّ حاسبٍ منهم: ساء مآبي، وكان حساب الدهر غير حسابي، ولِمَ لا وأقلام المسلمين ما برحت بأداء الشهادتين رافلة في حلل العدالة، وإذا أُنشِئَت فهي العيدان التي ما برحتْ للطرب نِعْمَ الآلة... فالبسملة لم يبتسمْ ثغرُ سينها في عيون أقلامهم لما عليها من الجلالة، والحسبلة لها نِعْمَ الوكيل في طردهم عنها فإنها حُسن الختام لكل رسالة، وما برحت طرف حائها منجلًا لحصاد أقلامهم النابتة في أرض الجهالة..." [3].

وللمتلقي أن يتأمّل عبارة ابن حجّة: "عمّا يبرزونه من زخارف الباطل على ألسنة الأقلام"[4]، فقد جعل الكاتب للأقلام ألسنة، وهذه لغة منزاحة عن المعيارية المعجمية إلى التعبير الأدبي المتخذ من الشعرية سبيلًا لنقل الفكرة إلى التصوير القائم على الخيال، فكثافة المجاز واضحة في نصّ ابن حجة الحموي، فهو يطلق العِنان إلى التأمّل في مخيلة المبدع، فأنت تسرح في تصوّر ماهية القلم، وما هيئة لسانه؟ وكيف يزخرف الباطل؟ وهذه التساؤلات تشكّل إحدى مولدات اللغة الشعرية في نصّه، فهي سبيل لتحسين صورة القلم في أذهان متلقيه، فكل متلقٍّ يتصوّر هيئة ذلك القلم وَفْق تجربته في الحياة، وما لاقاه في الحياة من أهل الفتن والدسائس، فعدول الكاتب عن اللغة الوصفية المعيارية نحو اللغة الشعرية كثّف المعاني، واستفزّ التفكير، وأنطق المشاعر، فعبارة "على ألسنة الأقلام"[5]، تذكّر بقول ابن الأثير: "فاعلم أنّ الألفاظ تجري من السمع مجرى الأشخاص من البصر"[6]، فالمتلقي يرسم صورة متخيلة لشخوص الأقلام وألسنتها، وعبارة الكاتب: "عمّا يبرزونه من زخارف الباطل"[7]،

---

[1] القرطاجني: منهاج البلغاء ص293.

[2] القرطاجني: منهاج البلغاء، ص293

[3] ابن حجّة، تقي الدين أبو بكر الحموي (837هـ/1433م): قهوة الإنشاء، تحقيق: رودولف فيسيلي، دار النشر "كلاوس شفارتس فرلاغ"، برلين، ط1، 2005مـ.، ج3، ص277-278.

[4] المصدر نفسه، ج3، ص277.

[5] المصدر نفسه، ج3، ص277.

[6] ابن الأثير: المثل السائر، ج1، ص178.

[7] الحموي: قهوة الإنشاء، ج3، ص277.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

تبرهن صحة ما ذهب إليه خيال المتلقين، فهذه الألسنة تزيّن الباطل، وترسم له أجمل الصور، وحينئذ يتراءى للمتلقي شخص القلم ولسانه، كما يشنّف سمعه لما يقوله لسان ذلك القلم، فالصورة المتخيلة التي رُسمت للقلم صورة منفِّرة؛ لأنّ الكاتب يريد أن يثبّت في العقول رفض توظيف هؤلاء الناس في الوظائف الديوانية الحسابية في الممالك الإسلامية؛ ولهذا أصرّ الكاتب على رسم صورة سلبية لهؤلاء الكتّاب قائلًا : "اقتضت آراؤنا الشريفة أن يُقابل رُضَّع أقلامهم من ثديّ الأدوية بالفِطام"[1]، فللقارئ أن ينعم نظره في قول الكاتب السابق والصورة التي رسمها وما فيها من سخرية من أولئك الكتّاب، فلم يجد أنسب من أن يشبههم بالأطفال الذين لا يكفون عن الرّضاع؛ ولذا وجب عليهم الفِطام، والفِطام يعني الحرمان والمنع، لا بل معناه إبعادهم عن مواطن الرحمة والرأفة والعطف والحنان، ففي لفظة الفِطام ما فيها من المعاني الموحية بالحرمان والشقاء.

فهذا المرسوم أُرسل صاعقةً على هذه الفئة من الكتّاب، فقد كانوا قبله كالطفل المدلل على ثدي أمه يرضع منها ما شاء ومتى شاء، فتأتيه صدمة الفِطام مرة واحدة، وفي هذه الصورة سخرية كبيرة من الكاتب بهذه الفئة من الكتّاب.

وقد قابل الكاتب هذه الصورة السلبية لهذه الفئة بصورة مشرقة لكتّاب المسلمين قائلًا: "ولِمَ لا وأقلام المسلمين ما برحت بأداء الشهادتين رافلة في حلل العدالة"[2]، وللمتلقي أن يتخيّل شخص القلم وهو يرتدي أجمل الحُلل، ويرفل في ثياب العدالة، فالمقابلة بين الصورتين واضحة وبيّنة جليّة، فالكاتب لشدّة إعجابه بكتّاب المسلمين ألبس معانيه أجلّ الألفاظ كما ذكر ابن الأثير آنفًا من تشبيه الألفاظ بالشخوص[3]، فالصورة المتخيلة لأقلام المسلمين تجعل المتلقي يحسّ بوقارهم وحشمتهم، كما تعبّر الصورة المرسومة لهم عن اتصافهم بالتقوى والعدالة، وعند تأمّل لغة الكاتب يلفت نظر القارئ شعرية اللغة الموظَّفة في وصف أقلام أهل الذمّة من اليهود والنصارى، وأقلام المسلمين، فالمعاني مكثّفة ومشحونة بطاقة كبيرة من الخيالية، والألفاظ مختصرة على ما فيها من إيحاءات ودلالات، تفتح أُفُقًا من التأملات والمتخيلات الذهنية، التي تسرح بخيال المتلقي، وتنقله من واقع إلى خيال فسيح مفتوح على طاقات سلبية في حقّ كتّاب أهل الذمة، وإيجابية في حقّ كتّاب المسلمين، كل تلك الصور والمتخيلات كانت نتيجةً لإيمان الكاتب بتوظيف اللغة الشعرية المنزاحة عن دلالاتها المعجمية المباشرة.

والمتأمّل في قول الكاتب: "وإذا أُنشِئَت فهي العيدان التي ما برحتْ للطرب نِعْم الآلة"[4]، يدرك معنى شعرية النثر أو "الوظيفة الشعرية لا في الشعر فحسب حيث تهيمن هذه الوظيفة على الوظائف الأخر للغة"[5]، فهناك معنى واسع تُكسبه الشعرية للكلمة[6]، فأقلام المسلمين عندما تبدأ بالكتابة فهي حينئذٍ تشبه عود الطرب الذي ينتج عنه ألحانٌ جميلة، تُطرب النفوس، وتشنّف الأذان لسماعها، ومن براعة الكاتب استطاع أن يزاوج بين طبيعة الألفاظ المختارة، والوظيفة الغنائية لها، فالأقلام ما هي إلا آلات طرب تصدح بالألحان، وقد شكّل ذهنيًا

---

[1] المصدر نفسه، ج3، ص277–278.

[2] المصدر نفسه، ج3، ص278.

[3] انظر ابن الأثير: المثل السائر، ج1، ص178.

[4] الحموي: قهوة الإنشاء، ج3، ص278.

[5] ياكبسون: قضايا الشعرية، ص35.

[6] ياكبسون، رومان: قضايا الشعرية، ص35.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

هذه الأقلام على هيئة آلة طرب، فالعقل أحيانًا يبحث عن المعنى المجرد للكلمة أي المعنى المعجمي، لكن خيال المبدع وأحاسيسه تجنح عن هذه الغاية، وهذا ما يؤيده التوحيدي قائلًا: "النثر من قِبَلِ العقل، والنظم من قِبَلِ الحِسّ"[1]، وهذا ما يؤكّد القول بشعرية نصّ مرسوم الحموي، فالكاتب يطمح في نصّه إلى التحليق بخياله في جوّ الشعر مبتعدًا عن جوّ النثر وتقريره.

ويمعن الكاتب في استخدام الخيال الشعري عند قوله: "فالبسملة لم يبتسمْ ثغرُ سينها في عيون أقلامهم لما عليها من الجلالة"[2]، فالمعلوم أن اليهود والنصارى لا يبدؤون رسائلهم وكتاباتهم بالبسملة، والبسملة لا شكَّ أنها كلمة منحوتة كما جاءت عند بعض علماء اللغة[3] من الآية الكريمة "بسم الله الرحمن الرحيم، وهي مفتتح سور القرآن الكريم عدا سورة التوبة.

وذكر محيي الدين بن عبد الظاهر[4] إنها تعويذة إسلامية[5] كما إنها آية عظيمة من كتاب الله – تعالى– ولذا عبّر عن ذلك بعدم الابتسام، فالبسملة تأتي في صدر المكاتبات وهي بمثابة الابتسامة التي يلقى بها الرجل أخاه، فهي مقدمة البِشْر والبشاشة، وكانّ الكاتب قد استحضر الحديث الشريف:" تبسُّمُك في وجه أخيك صدقة"[6]، ومهما يكن من كشف ما في العبارة من معانٍ ظاهرة او متوارية فإنّ بيت القصيد يكمن في شعرية توظيف اللغة وانزياحها عن التعبير المباشر، فالبسملة لها ثغرٌ مبتسم، والأقلام لها عيونٌ ترمق هذه الابتسامة، ولا يخفى على المتلقي ما في تلك العبارة من تكثيف للمعاني يجعلها أسيرة لميدان الشعر واللغة الأدبية الشاعرية.

وفي الإطار المقدّس نفسه يقول الكاتب: "والحسبلة لها نِعْمَ الوكيل في طردهم عنها فإنّها حسن الختام لكل رسالة"[7]، فالحسبلة كلمة منحوتة من عبارة (حسبنا الله ونعم الوكيل) وهي في الغالب تختم بها بعض الرسائل الديوانية، ولكن اليهود والنصارى لا يستعملونها في كتاباتهم؛ لأنها تعويذة إسلامية، ولأهميتها كان محيي الدين بن عبد الظاهر يختم بها بطاقة رسالة الحمام الزاجل على الرغم من الاختصار الشديد في تلك الرسائل؛ وذلك لصغر البطاقة، "وحسبنا الله ونِعْمَ الوكيل؛ وذلك حفظًا لها"[8].

---

[1] التوحيدي، أبو حيان علي بن محمد (ت403هـ/1012م): الإمتاع والمؤانسة، اعتنى به وراجعه هيثم خليفة الطعيمي، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، 1432هـ/2011م، الجزء الثاني، ص251.

[2] الحموي: قهوة الإنشاء، ج3، ص278.

[3] انظر أمين، عبد الله: الاشتقاق، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط2، 2000م، ص393.

[4] عبدالله بن عبد الظاهر بن نشوان، المولى القاضي محيي الدّين ابن القاضي رشيد الدّين، الكاتب الناظم الناثر، شيخ أهل الترسُّل، ومن سلك الطريقة الفاضلة في إنشائه، توفي في القاهرة سنة اثنتين وتسعين وستمائة. انظر: الكتبي، محمَّد بن شاكر، (764هـ/1363م): فوات الوفيات، تحقيق: الدكتور إحسان عبَّاس، دار صادر، بيروت، ج2، ص222.

[5] ذكر محيي الدين بن عبد الظاهر أنه لم يكتب بطاقة الحمامة إلا بسملة للبركة. انظر السيوطي: جلال الدين (911هـ/1505م): حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة، تحقيق علي محمد علي، ط1، 2007م، مكتبة الخانجي، القاهرة، ج2، ص288.

[6] الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى (279هـ/892م): الجامع الكبير، حققه وخرّج أحاديثه وعلق عليه د. بشار عوّاد معروف، ط1، 1996م، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ج3، ص506.

[7] الحموي، قهوة الإنشاء، ج3، ص278.

[8] السيوطي: حسن المحاضرة، ج2، ص289.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

وقد وظّف الحموي في هذا المرسوم اللغة الأدبية الجانحة نحو الشعرية، مما أسهم في تكثيف معانيه وتعميقها، فمن ذلك قوله: "وما برحت طرف حائها منجلًا لحصاد أقلامهم النابتة في أرض الجهالة"[1].

ويمضي الكاتب في إظهار براعته عن طريق الاستعارات ذات الدلالة الموحية بألوان المتخيلات، تلك التي تفضي إلى حفز الفكر على التأمُّل وتجسيد المعنويات؛ "لأنّ الخيال المعتمد على التصوير الحسي أقرب إلى النفوس، وأسرع في إظهار المعني للعقول"[2]، فحاء الحسبلة مشبهة بالمِنْجَلِ[3]؛ وهو أداة الحصد للزروع والحنطة، وقد استدعى خياله المنجل؛ لأنّه يحصد الزروع ولا يبقي منها شيئًا، فكأنّه يقول يجب ألّا يبقى من كتّاب اليهود والنصارى في الدواوين الإسلامية أحدٌ، فهذه المناجل هي من تحصد أقلامهم، وتنهي وجودها، فقد استحقت هذه الفئة من الأقلام الحصاد؛ لأنّها نبتت في أرض الجهالة، أي ينبغي إنهاء وجود هؤلاء الكتّاب في الدواوين لجهلهم في أمور الدين الإسلامي، وما ينبغي على الكاتب معرفته وتطبيقه في الدواوين الإسلامية.

وقد وظّف الكاتب لغة شعرية فيها قدرٌ كبير من التخييل والانزياح عن اللغة التقريرية المباشرة، فنقلنا من اللغة العادية النمطية إلى اللغة الشعرية الجانحة نحو الخيال والتأمّل، ولمّا كان هدف البحث معرفة غاية الحموي من الميل نحو الأسلوب الشعري في تناول النثر متأثرًا بالطريقة الفاضلية، والابتعاد عن اللغة المعيارية ذات الدلالات المعجمية المباشرة؛ اكتفى الباحث بالتمثيل على ذلك بمرسوم ابن حجة الحموي الآنف الذكر الذي وظّف فيه الكاتب لغة شعرية تؤثر الانزياح والعدول في مجمل عباراته، فأكثر من التراكيب التي تميل نحو الخيال وما يولّده من صورٍ فنية، تقرّب المنثور من المنظوم.

والتعبير الشعري يتميّز عادةً الاعتماد على الصورة البلاغية[4]، التي من نتاجها الخيال[5] الشعري، وهذه الصورة مع خيالها تصنع في ذهن المتلقي عالَمًا من المتخيلات التي لم تُذكر صراحةً في التعبير العادي المألوف الذي يعتمد عليه النثر التقليدي بأسلوبه المباشر، إلا أن الكتّاب الذين ساروا في فلك الطريقة الفاضلية في الكتابة، قد نهجوا نهج التعبير الشعري في نثرهم ، ومنهم ابن حجة الحموي الذي عدَّ القاضي الفاضل إمام من أخذ بمجامع التعبير الشعري في النثر[6]، وأصبحت عباراته النثرية تحاكي نظم الأبيات الشعرية من الناحيتين اللفظية والمعنوية المتخيلة، وهذا ما يلمسه المتلقي في عبارات ابن حجة في مرسومه المستشهد به في هذا البحث، إذ بناه على فكرة إيحاء المعاني، وتخيّل الصور الحسية والمعنوية عند اختيار كلماته، ونظمها في تراكيبه.

---

[1] الحموي، ابن حجة: قهوة الإنشاء، ج3، ص278.

[2] سلام، محمد زغلول: تاريخ النقد الأدبي والبلاغة حتى القرن الرابع الهجري، منشأة دار المعارف، الإسكندرية، ص43.

[3] قيل للحديدة ذات الأسنان مِنْجَل، والمِنْجَل ما يُحصد به. انظر ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (711هـ/1311م): لسان العرب، دار صادر، بيروت، (د. ت)، مادة نجل.

[4] تُعدّ الصورة نتاجًا لملَكة الخيال، ونسيجًا متميزًا من العلاقات اللغوية التي تقدم المعنى تقديمًا حسيًّا. انظر عصفور، جابر: الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط3، 1992، ص9.

[5] الخيال هو "القدرة على تكوين صور ذهنية لأشياء غابت عن متناول الحس". جابر: الصورة الفنية، ص13.

[6] الحموي، ابن حجة تقي الدين أبو بكر (837هـ/1433م): خزانة الأدب وغاية الأرب، دراسة وتحقيق الدكتورة كوكب دياب، دار صادر، بيروت، 2005م، ط2.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

والمتتبع لتقاليد كتاب قهوة الإنشاء ورسائله يدرك تمامًا مدى تمسّكه باللغة الشعرية، وذلك من خلال استعاراته الكثيرة وكناياته المتعددة، وميله نحو اللغة المجازية، وكثرة انزياحاته عن المألوف اليومي إلى اللغة الشعرية التي فيها روح الشعر وخياله.

الخاتمة

خلصت هذه الدراسة إلى نتيجة مفادها تمسّك ابن حجة بأسلوب الكُتّاب الذين دأبوا على استخدام لغة شعرية تُعلي من مكانة الصورة الفنية، وتؤكد أهمية الخيال الذي يعدّ معمارًا أساسيًّا للصورة الفنية؛ ولذا حفلت عباراته في مرسومه السابق بقدرٍ كبيرٍ من الرمزية والتكثيف للمعاني، ومن هنا أخذ ابن حجة على عاتقه نهج طريق القاضي الفاضل في إنشاءاته التي اعتمدت الأسلوب الشعري القائم على كثرة الأسجاع وتطويع فنون البديع الخاصّة بالشعر في ميدان النثر والترسّل، وهذا ما أغرى ابن حجة وأقرانه من الكتّاب للميل إلى توظيف كلّ ما يخص الشعر من فنون البلاغة في رسائلهم النثرية؛ ولهذا ظهر في هذا البحث توضيح لمصطلح الشعرية عند المحدثين، كما تمَّ تلمّس أثرها في ثنايا مؤلفات القدماء.

وخلص الباحث إلى القول بأن هذا المرسوم قد اشتمل على لغةٍ شعرية فارقت المألوف اليومي؛ ولذا ظهرت آثار هذه الشعرية في طيات مرسومه على قصره، فقد استرسل في استخدام اللغة الشعرية، وتفنن في رسم صوره النثرية في ثنايا عبارات تفيض بشعرية الانزياح والتركيب، تلك الصور المعتمدة في المقام الأول على إبعاد المعنى المعجمي الوصفي للمفردات، وإحلال المعنى الذي يقوم على المجاز والكناية والرمزية مكانه.

قائمة المصادر والمراجع

- ابن الأثير، ضياء الدين نصر الله (637هـ/1239م): المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، القاهرة، 1358هـ/1939م.
- أمين، عبد الله: الاشتقاق، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط2، 2000م.
- بدوي، أحمد أحمد: الحياة الأدبية في عصر الحروب الصليبيّة والشام، دار نهضة مصر، القاهرة، ط2، (د.ت).
- الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى (279هـ/892م): الجامع الكبير، حققه وخرّج أحاديثه وعلق عليه د. بشار عوّاد معروف، ط1، 1996م، دار الغرب الإسلامي، بيروت.
- التوحيدي، أبو حيان علي بن محمد (ت403هـ/1012م): الإمتاع والمؤانسة، اعتنى به وراجعه هيثم خليفة الطعيمي، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، 1432هـ/2011م.
- التوحيدي، أبو حيان علي بن محمد (ت403هـ/1012م): المقابسات، تحقيق حسن السندوبي، دار سعاد الصباح، الكويت، ط2.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

- الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر: كتاب الحيوان، تحقيق عبد السلام محمد هارون، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، القاهرة، ط2، 1384هـ/1965مـ.
- ابن جعفر، قدامة (327هـ/948مـ): نقد الشعر، تحقيق وتعليق محمد عبد المنعم خفاجي، دار الكتب العلمية، بيروت.
- الحلبي، شهاب الدين محمود (725هـ/1325م)، حسن التوسل إلى صناعة الترسل، تحقيق ودراسة: أكرم عثمان يوسف، دار الرشيد للنشر– الجمهورية العراقية، وزارة الثقافة والإعلام، 1980م.
- الحموي، ابن حجة تقي الدين أبو بكر (837هـ/1433م): خزانة الأدب وغاية الأرب، دراسة وتحقيق الدكتورة كوكب دياب، دار صادر، بيروت، ط2.
- الحموي، ابن حجّة تقي الدين أبو بكر (837هـ/1433م): قهوة الإنشاء، تحقيق: رودولف فيسيلي، دار النشر "كلاوس شفارتس فرلاغ"، برلين، ط1، 2005مـ.
- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد، (808هـ/1305م): مقدمة ابن خلدون، حقق نصوصه، عبد الله محمد الدرويش، دار البلخي، دمشق، ط1، 1425هـ/2004مـ.
- أبو ديب، كمال: في الشعرية، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، لبنان، ط1، 1987م.
- السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (902هـ/1497مـ): الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، دار الجيل، بيروت، 1412هـ/1992مـ.
- سلام، محمد زغلول: تاريخ النقد الأدبي والبلاغة حتى القرن الرابع الهجري، منشأة دار المعارف، الإسكندرية.
- السيوطي: جلال الدين (911هـ/1505مـ): حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة، تحقيق علي محمد علي، ط1، 2007مـ، مكتبة الخانجي، القاهرة.
- الشوكاني، محمَّد بن علي، (1250هـ/1834م): البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، وضع حواشيه محمَّد أحمد عبد العزيز سالم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1428هـ/2007م
- عصفور، جابر: الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط3، 1992.
- القرطاجني، أبو الحسن حازم (684هـ/1285م)، منهاج البلغاء وسراج الأدباء، تقديم وتحقيق: محمَّد الحبيب بن الخوجة، دار الغرب الإسلامي– بيروت، ط3، 1986مـ.
- قطوس، بسام: شعرية الخطاب وانفتاح النصّ السردي في رواية إميل حبيبي: "خرافية: سرايا بنت الغول" مجلة أبحاث اليرموك، سلسلة الآداب واللغويات، مج14، ع2، 1996م.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

- قطوس، بسام: شعرية الرواية رواية الشعرية: قراءة في "ذاكرة الجسد"، المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها، مج(13)، العدد(2)، 2017م.
- الكتبي، محمَّد بن شاكر، (764هـ/1363م): فوات الوفيات، تحقيق: الدكتور إحسان عبَّاس، دار صادر، بيروت.
- كوين، جون: النظرية الشعرية (بناء لغة الشعر)، ترجمة وتقديم الدكتور أحمد درويش، دار غريب، القاهرة، ط4، 2000.
- مفتاح، محمد: تحليل الخطاب الشعري (استراتيجية التناص)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط3، 1992م.
- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (711هـ/1311م): لسان العرب، دار صادر، بيروت، (د. ت).
- موكاروفسكي، يان: اللغة المعيارية واللغة الشعرية، فصول، المجلد الخامس، العدد الأول، 1894م.
- ياكبسون، رومان: قضايا الشعرية، ترجمة محمد الولي ومبارك حنوز، دار توبقال، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1988.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025